العلاج الاستفراغ اي استفراغ الخلط الذي يرتفع عنه الابخرة من البدن وتنقية الدماغ من الفضول المتولدة فيه من كثرة الابخرة الغليظة وتقويته لئلا يقبل البخار والبرد وتشنج الابخرة المرتفعة اليه بما مر غير مرة الصرع سدة دماغية اي عارضة في الدماغ اي في بطون الثلث غير تامة اي غير بالغة لما لما تاما الا انها غير شاملة لجميع البطون بان يكون في بطن دون بطن لظهور الضرر في جميع الافعال الدماغية لكنها في البطن المقدم اكثر ولذلك يكون الضرر الحس فيه اكثر من تضرر الحركة فيتشنج منها اي بسبب السدة جميع الاعصاب لانقباض سدّ انها وهو الدماغ لدفع المؤذي اذ الدفع انما يتاتى بانقباض العضو واذا انقبض الدماغ والعضو واجتمع في نفسه تقلص وتقلص بتقلصه جميع الاعصاب لاتصالها به فالانقباض فيه انما هو بالذات وبالقصد الاول والانبساط للاستراحة والاستعداد للانقباض قوي ودفعي تارة اخرى فهو انما يكون بالعرض ولذلك يجري الصرع مجرى التشنج دون الاسترخاء ويمنع الحس والحركة والانتصاب اي يمنع هذا المجموع بجملته اما تاما كالحس مطلقا والانتصاب واما غير تام كحركة الاعضاء الصغيرة القريبة من الدماغ كاللسان مثلا فان المصروع قد يحرك لسانه ويتكلم من غير شعور وانما يمنع ذلك لعدم نفوذ قوة الحس والحركة في الاعصاب على المجرى الطبيعي بسبب السدة لكن بكونها غير تامة ينفذ شيء منها اليها ولهذا لا يكون حاله حال المسكوت وانما اختص الانتصاب بالمنع التام لانه انما يتم بحركات من العضل وذلك انما يكون اذا كانت القوى المحركة قوية ولذلك اذا ضعف الانسان عجز عن الانتصاب وان كان قد لا يعجز عن تحريك بعض الاعضاء واما الحس فالظاهر انه يبقى منه يسير لكن لا يشعر به عند الصرع ولا عند الافاقة وانما يكون عروضه من السدة لانه يمنع الاعضاء عن الحس والحركة اوفي الآلات وهذا الامتناع اما ان يكون لامر في نفس الاعضاء او في قوى الحساسة والمحركة او في الآلات اما الاول فغير ممكن لان المرض يحدث دفعة ويزول دفعة وكذا الثاني لانه اما ان يكون لانهزام القوة الى الباطن كما في الفزع المفرط ولا يكون معه حركات تشنجية او يكون لفساد القوة

او

او يكون لفساد القوة او لفساد الروح الحامل لها وذلك لا يكون معه حركات تشنجية ايضا ولا يكون حدوثه وزواله دفعة فبقي ان يكون السبب في نفس الآلات بان تصير غير صالحة لنفوذ الروح فيها بسبب سدة يحدث دفعة ويزول دفعة اذ ما يكون بسبب غير سدة لا يكون في فعلها وسببها اي سبب السدة اما تقبض الدماغ واجتماع اجزائه لمؤذ اي لدفع شيء مؤذ وهذا القبض موجب لانسداد مسالك الروح يحدث من بخار ردي كالبخار المرتفع من الرحم عند احتباس الطمث او من كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب اذا وقع اللسعة على العضل فيصل تلك الكيفية منه بواسطة العصب الى الدماغ او مدية خرج من عضو يشارك الدماغ كما في فساد المني في اوعيته وفي الرحم فانه اذا اجتمع المني فيهما وتراكم برد واستحال الى كيفية سمية يصل تلك الكيفية الى الدماغ فان قيل الكيفية من الاعراض والعرض يستحيل عليه الانتقالات من موضع الى آخر اجيب بان العضو المريض الذي له كيفية يحيل ما يتصل به من الاعضاء الى تلك الكيفية وهكذا يحيل كل عضو ما يجاوره بها حتى يصل الى الراس مثلا او من ظاهر ردية الجوهر متعفنة مشتبكة في الدماغ تؤذيه بكيفيتها على انها قد تسد مجاري الروح ايضا بكميتها او ريح غليظة تحتبس لغلظها في منافذ الروح وتسدها لغلظها على ما رآه ارسطاطاليس وتنافي منه الدماغ ويتقبض او غليان رطوبات لفرط حرارة نارية فيزداد حجمها ويمتلي منه البطون لبعض الملي مع انها تؤذي الدماغ بالحدة الحادثة فيها من الغليان او خلط سادّ لبعض بطون الدماغ من بلغم غليظ او رقيق وهو الاكثر لكثرة وجوده في الدماغ وهو يوجب السدة فيه بما اجتمع فيه من الكثرة والغلظ واللزوجة اما في الغليظ فظاهر واما في الرقيق فلانه ينصب الى ما يوجب السدة في بطون الدماغ كالريح والبخار غليظ جدا وان كان في نفسه رقيقا او من دم وهو قليل لقلة حصول الدم في الدماغ او من صفراء وهو نادر لانها انما يوجب السدة بكثرة كميتها وهي قليلة الوجود في البدن ومن في الدماغ اقل لانها لا تتولد فيه ولا يدخل في غذائه مع قلتها رقيقة لطيفة حادة فلا يحدث منها سدة سيما في الدماغ الذي هو مبدأ الحركات الارادية مع سعة

Copyright © King Saud University